

## دور المرأة في الفنون و الصنائع في المجتمع الجزائري خلال العصر العثماني

-دراسة تاريخية اثرية فنية-

اعداد الطالبة: حفيظة هادي

الملخص:

ظل الاعتقاد السائد أن المرأة مجرد تابعة للرجل ومحدودة النشاط والفعالية وما تقوم هو مجرد أعمال ثانوية حتى إذا ذكر عملها فنوع من الاستخفاف، وأحيانا لا نكاد نعرفه إلا من خلال الاستنباط. يكشف هذا الموضوع عن هذا الدور المغيب في النصوص الكتابية الحاضر في الواقع الفعلي من خلال مصنوعات اليدوية كحرف وموروثها الثقافي كفنون فمهما بدت هذه الأعمال صغيرة وبسيطة إلا أنها في الواقع اللبنة الأساسية في كل بناء حضاري لأي مجتمع.

تنوعت صنائع وفنون هذه المرأة من حيث قيمتها التاريخية وأساليبها الفنية وأكدت على مدى قدرتها الإبداعية وذوقها الفني فيما صنعتها أناملها من تحف فنية ومنظومة زخرفية تستدعي الافتخار والافتداء بها تباينت اسهاماتها بين المرأة الحضرية والمرأة الريفية حيث فرض التمدن ممارسة المرأة الحضرية لحرف راقية الطرز والخياطة وصناعة خامات فاخرة غزل القطن وفتل الحرير وحرف الخدمات التي طغت على الحرف الإنتاجية وحافظت المرأة الريفية التي تمثل الاغلبية الساحقة على الحرف التقليدية الضاربة في القدم الصناعة النسيجية (الصوف والألياف النباتية) والصناعة الفخارية والجلدية التي توارثتها عبر الأجيال برهنت هذه المرأة على مكانتها الاجتماعية من خلال الأدوار البارزة التي اضطلعت بها داخل أسرته كحاصنة ومربية ومديرة لشؤون بيتها، وداخل مجتمعها من خلال المصاهرة وظاهرة الكراغلة وأعمال البر والإحسان كالوقف، وبدت لمستها واضحة على حياتها المادية من مسكن وأثاث ومأكل وملبس وزينة.